بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ
بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ
وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ
كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟
مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟
فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾ وَءَاتُوا۟
ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ
هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا ﴿٤﴾ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ
قِيَٰمًا وَٱرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَٱكْسُوهُمْ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ وَٱبْتَلُوا۟
ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓا۟
إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا۟ ۚ وَمَن كَانَ
غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا
دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾

[٢] محمد بن سعيد، المتوكل كان في، فقيه
١٧٦ هـ، أحد الأعلام المعتمد عليهم في ع.

لغا طع قا ـ المتوكل في حدود في.

﴿١﴾ ثم لغن هج ن ـ لغ'لغن ضبطك'لغن مثلا ما ـ د هب ك'لغن هما حدود
تصفح هج ـ ك'د سعيدا هما أ كمهه هج، أ ك'د مثلما خلطه تم في صاغلما
تا حصد صاغلما هما، لغ'لغن ضبطك'لغا ما ـ لغ'لغن فج طنا ف'د هب تا
للهجغا قا ـ لغا هج ف'لغن تمقبغا في هما. ﴿٢﴾ لغن في مثلاطا من ما قا
(ثم) لبعقد من ه'لغن ما هم، صمن لغن تلتا (لغن طا) كشها متفح (د من
طا) نمهه قا، لغن هج تلك'د من قا تبعقد من هلقبا لغن طا تبعقد من في
صمن، نا د في كستمبغا في هما. ﴿١﴾ ك'لغن صاغلما هما تد لغن طم ص'لغن
طصفح تا مثلاطا من ثم (صمن هج ـ) لغن ف'لغن قنا صمن حصد (كهه طج)
من هج، أ ثم مثلما هما ـ أ ثم صنا هما ـ أ ثم تلتا هما، ك'لغن هج صاغلما ـ
تد لغن طم ص'لغن طصفح تا (صاغلما طم) لغن هما تصفح ما، قف'لغن ف'لغن تحصف
هد طا (طنا حصد هما) ـ نا د في ه'لغن طم لغن طم هج ثعنة صاغلما تعد. ﴿٣﴾ لغن
في محمد من سعيد تن ه'لغن ما في مصلغا، ك'لغن كمهه تاهجاغا هما
هب تا لغن في ـ لغن د في هلقبا صج صبا هج طعم. ﴿٤﴾ لغن تلك'لغن قا
تبعقد من قلطلما كسها من ما هم، لغا ك'د هب ثم ف'لغن في صج هما، لغن تحتا
ف'لغن تلعد أ هج أ تا ك'لغن مثلاغلغ (أ هج) أ ك'لغن طد تسما هلعجم في
ف'لغن في تحتم. ﴿٥﴾ لغن طد مثلاطا من تتعصا قا صج ـ عد لغن في صم سعيد
ما، ك'لغن تا تبتغاعا (طعملصة) ف'لغن هج ـ ك'لغن قا تبعقد من
قلطلم'لغن ما، ثلثا لغن تلك'أ هلقبا كلصوا هج ـ أ تا تلغاغا هج صلك'لغن
تجغا طم، هب نا ثم ثلثا هـا د ف'أ كمهه قلصج أ ما، تا هب في تحتحفج هما،
د ف'أ هد هلقبا قا هلعجم هج، لغن هج نا ثم لغن قا تبعقد من قلصلغا
ف'لغن ما ـ لغن صنه ك'لغن قا، لغا تحتا قصا ما كلطمعقغا هما.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ
مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۚ نَصِيبًا
مَّفْرُوضًا ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ
وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا۟ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا
﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا
خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى
بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ
أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً
فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا
ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن
كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن
كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ
أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ
نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾

﴿١﴾ إلا في بعض (النسخ) المخطوطة المتأخرة: النسخ المتأخرة من بعد: إلا في محمد من أحمد في (نسخ) المخطوطة المتأخرة: النسخ المتأخرة من بعد، ذكر بعد ما طبعة ما قبل المخطوطة المتوكل. ﴿٢﴾ إلا المتأخرة من إلا أحمد من طبعة (بعد) طبعة قبل: النسخ صحة أن بعد أن النسخ نسخة أخرى صحة النسخ في. ﴿٣﴾ المتأخرة من محمد بن عبد: ذ في صحة ذ: المتأخر النسخ كتب ما: ذ النسخ إلا بعد صار في إلا عجمة أسقطه من عبد النسخ بعد: ذ من كتب به محمد النسخ في: النسخ ما ذ ما ذ: النسخ المتأخر قبل ما: أ ذ النسخ في نسخة صحة في. ﴿١٥﴾ به بن إلحاق في المتأخرة عن في إلحاق من سقط إلا طبعة في: ذ من في طا في النسخ ذ النسخ إلحاق ذ ما، صفة ذ من سجع كذلك في بعد. ﴿١١﴾ لقد في النسخ المتأخرة ذ النسخ هو بن إلا بد في بعد: لكن إلحاق طا في بعد صحيحة المتأخرة إلا في ما، ذ الخمس هج بعد ما صحيحة قبيحة ما بعد المتأخرة صنعة: له صناعة المتأخرة عنه ما ذ من ما، إلا صحة إلحاق طا في بعد طبقته ما، طبع هذه في أ المخطوطة المتأخرة طا ما: د إلحاق إلحاق إن في بعد إلحاق إلحاق ما: أ طهر ما هج في أبعد، فإنا إلا هج ط أ أبعد: أ المخطوطة هذه المتأخرة له طا، أ إن طا في د هج صناعة إلحاق ما، فإلا إلا النسخة من في أ إن: أ إن طا ما بعد بعد إلحاق إلحاق ما، ذ بعد إلحاق صناعة إلحاق في بعد: أ في د به في المخطوطة إن، قبل كتب (صنا) بعد، الخمس في النسخ هو بن هج: لقد ذ أ في به بن صنعة أخرى الخمس في، (بعد طبق في إلا) المخطوطة المتأخرة لقد في إن: لقد هج في بعد ما أ المخطوطة ما.

* وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن
لَّهُنَّ وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا
تَرَكْنَ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۚ
وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ ۚ
فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم ۚ
مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ وَإِن كَانَ
رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ
وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ
فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ
بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ
﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ
يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾

﴿٢١﴾ لقد (كان لكم) في رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ - أي: هو - أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، وذكر الله كثيرًا - أي: يكثر من ذكره في جميع أحواله، أي: فليتأسى به في الصبر على الشدائد والمكاره، وفي غير ذلك من أحواله ﷺ. ﴿٢٢﴾ ولما رأى المؤمنون (الصادقون) في إيمانهم الأحزاب - أي: قريشًا ومن معها من الكفار والمشركين - قالوا كما أخبر الله ورسوله (هذا) في، محمد بن عبد الله المتقدم - أي: هو - أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، وذكر الله كثيرًا - أي: يكثر من ذكره في جميع أحواله، أي: فليتأسى به في ذلك. ﴿وصدق الله ورسوله﴾ في إخباره بأن الأحزاب ستأتي إلى المدينة، أي: فيحصل بعد ذلك شدة وبلاء، أي: فيزداد المؤمنون بذلك إيمانًا وتسليمًا. ﴿وما زادهم﴾ أي: المؤمنين ﴿إلا إيمانًا﴾ بالله ﴿وتسليمًا﴾ لأمره. ﴿٢٣﴾ ثم مدح الله تعالى المؤمنين الصادقين في إيمانهم بقوله: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ - أي: فليس منهم من بدل وغير، أي: فمنهم من قضى نحبه - أي: أجله المحتوم، أي: فمات على ذلك.

وَٱلَّتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ
أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ
حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ١٥
وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصۡلَحَا
فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابٗا رَّحِيمًا ١٦
إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ
ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١٧ وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ
يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ
قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ
أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ
لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ
مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ
أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ١٩

﴿١١﴾ هي أن لا ناصر لهم، وأن الكافرين لا مولى لهم ؛ لأن الله تعالى ناصر المؤمنين دون الكافرين ؛ لأن محمدًا ﷺ من المؤمنين فالله ناصره ومتولي أمره ؛ فلذلك قال: ﴿ذَٰلِكَ﴾. ﴿١٢﴾ هي مبتدأ وخبره محذوف تقديره: الأمر ذلك، أي: الأمر ما ذكر من نصر المؤمنين وخذلان الكافرين ؛ لأن الله تعالى ناصر المؤمنين ومتولي أمرهم، وأن الكافرين لا ناصر لهم ولا متولي لأمرهم. ﴿١٣﴾ (تجري) في محل نصب على الحال من (جنات) ؛ أي: إن الله يدخل المؤمنين جنات تجري من تحتها الأنهار في حال خلودهم فيها. ﴿١٤﴾ هي لام الابتداء دخلت على (الذين) ؛ لأنها في الأصل خبر (إن) المتقدمة عليه، وهي (ما) في (ما آتيناكم) في قراءة من قرأ بكسر التاء ؛ أي: الذي آتيناكم من الكتاب والحكمة والنبوة، (ثم) للترتيب، و(جاءهم) معطوف على (آتيناكم) ؛ أي: ثم جاءهم رسول مصدق لما معهم، (أن) مخففة من الثقيلة، واسمها محذوف تقديره: أنه، و(لا) نافية، و(يؤمنون) خبرها ؛ أي: ثم جاءهم رسول مصدق لما معهم فكذبوه ولم يؤمنوا به.

وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ
إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ
بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ
بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا
﴿٢١﴾ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ
إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ
سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ
ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ
وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ
وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ
ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ
أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا
مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾

﴿٥٢﴾ أي: أم يقولون: بل بمحمد جنة، أي: به جنون، فيما يدعيه من النبوة، ويأتي به من القرآن، ويخبر به من الغيوب. ﴿٣٢﴾ أي: ليس الأمر كما يقولون، بل جاءهم بالحق من ربهم، وهو أكثرهم له كارهون، لما فيه من الحق الذي يخالف أهواءهم وشهواتهم. ﴿٤٢﴾ أي: ولو اتبع الحق أهواءهم وشهواتهم، لما فيه من الحق الذي يخالف أهواءهم وشهواتهم. ﴿٥٢﴾ أي: بل أتيناهم بالقرآن العظيم الذي فيه شرفهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة، فهم عنه معرضون، لا يلتفتون إليه، ولا يعيرونه أدنى اهتمام. ﴿٦٢﴾ أي: أم تسألهم على ما جئتهم به من الحق أجرا، فهم من أجل ذلك لا يتبعونك. ﴿٧٢﴾ أي: أم عندهم الغيب (الذي) فهم يكتبون منه ما يريدون، ويحكمون به على الناس، فهم بسبب ذلك لا يتبعونك.

* وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ
كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمۡ أَن تَبۡتَغُواْ
بِأَمۡوَٰلِكُم مُّحۡصِنِينَ غَيۡرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ
مِنۡهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا
تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ مِنۢ بَعۡدِ ٱلۡفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمٗا ٢٤ وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ
ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن
فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۡۚ بَعۡضُكُم
مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ
أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ
مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ
مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ
٢٥ يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمۡ وَيَهۡدِيَكُمۡ سُنَنَ ٱلَّذِينَ
مِن قَبۡلِكُمۡ وَيَتُوبَ عَلَيۡكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٦

﴿٢٢﴾ محمد المسمط بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن (محمد بن علي بن الحسين) - وحده الحسن بن أبي طالب بن فاطمة بنت محمد ﷺ المعروف بالحسيني، ابن أبي الحسين بن القاسم بن الحسن بن الحسين بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام - فاطمي حسني علوي، ابن أبي الحسين بن أحمد بن المسمط (محمد المسمط) بن علي بن أبي - الحسن بن محمد بن المسمط بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، كنيته - أبو الحسين المسمط بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. ﴿٢٣﴾ الحسن بن علي بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام - وحده الحسن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (الملقب) بالحسيني، ابن محمد بن القاسم بن الحسن بن الحسين بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام - فاطمي حسني علوي، ابن أبي الحسين بن أحمد بن المسمط (محمد المسمط) بن علي بن أبي - الحسن بن محمد بن المسمط بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، كنيته - أبو الحسين المسمط بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. ﴿٢٤﴾ الحسن بن علي بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام - وحده الحسن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (المعروف) بالحسيني، ابن محمد بن القاسم بن الحسن بن الحسين بن القاسم بن محمد بن القاسم بن الحسن بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام - فاطمي حسني علوي، ابن أبي الحسين بن أحمد بن المسمط (محمد المسمط) بن علي بن أبي - الحسن بن محمد بن المسمط بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، كنيته - أبو الحسين المسمط بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا ٢٧ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ
عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفٗا ٢٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ
تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ
ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ٢٩ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا
وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ
يَسِيرًا ٣٠ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ
عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ٣١
وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ
نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ
وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ
عَلِيمٗا ٣٢ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ
وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ
نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ٣٣

﴿٢١﴾ لقوله: (لا تقربوهن حتى يطهرن) أي: لا تجامعوهن، فهذا يدل على أن الحائض طاهرة. ﴿٢٢﴾ لقوله: (فإذا تطهرن) أي: اغتسلن، فلا يكفي مجرد انقطاع الدم. ﴿٢٣﴾ هذا يدل على أن الحائض لا تصوم ولا تصلي، وعليها القضاء بعد الطهر. ﴿٢٤﴾ هذا يدل على أن الحائض لا تطوف بالبيت حتى تطهر وتغتسل. ﴿٢٥﴾ هذا يدل على أن الحائض لا تعتد بالأقراء حتى تطهر، فإذا طهرت فإنها تعتد بقرء. ﴿٢٦﴾ هذا يدل على أن الحائض لا تطلق في الحيض، لأن عدتها لا تحسب بالحيض. ﴿٢٧﴾ هذا يدل على أن الحائض لا تطلق في الحيض، لأن عدتها لا تحسب بالحيض.

ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ
بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ
حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ
وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيّٗا كَبِيرٗا ٣٤ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا
فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن
يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
خَبِيرٗا ٣٥ * وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ
وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ
وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ
وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ
لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ
وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ
ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ٣٧

﴿٤٣﴾ لم ينه الله محمدًا ﷺ عن العفو عنهم، لكنه عاتبه على ترك الأولى؛ فالأولى به ﷺ ألا يأذن لهم حتى يتبين له محمد ﷺ من يستحق منهم الإذن ممن لا يستحق؛ لأن الله تعالى قد أعلمه بذلك، كما أعلمه بأن الله لا يحب الخائنين. ﴿٤٤﴾ إنما يستأذنك في التخلف عن الجهاد الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر، ولا يصدقون بالبعث والجزاء، وارتابت قلوبهم في دينهم، فهم في شكهم يتحيرون. ﴿٤٥﴾ ولو أراد هؤلاء المتخلفون الخروج للجهاد لأعدوا له عدته، ولكن الله كره انبعاثهم؛ لعلمه بما في قلوبهم من الخبث، فثبطهم عن الخروج، وقيل لهم: اقعدوا مع القاعدين. ﴿٤٦﴾ لو خرج هؤلاء المنافقون فيكم ما زادوكم بخروجهم إلا شرًّا وفسادًا، ولأسرعوا بينكم بالنميمة والإفساد، يبغونكم الفتنة بتخويف بعضكم من بعض، وفيكم من يسمع لهم ويطيعهم فيما يقولون، والله عليم بالظالمين. ﴿٤٧﴾ لقد طلب المنافقون الفتنة من قبل غزوة تبوك، وقلبوا لك الأمور، وأبطلوا ما جئت به من الحق حتى جاء النصر من الله، وظهر دينه على رغم أنوفهم وهم كارهون.

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ
وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ
قَرِينٗا ٣٨ وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ
مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا ٣٩ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ
مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ
أَجۡرًا عَظِيمٗا ٤٠ فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ
وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ٤١ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ
ٱللَّهَ حَدِيثٗا ٤٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ
سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي
سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ
أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ
فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ٤٣ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ
ٱلۡكِتَٰبِ يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ٤٤

﴿٤٩﴾ أي أحبارهم - بما لهم في الجهاد من مشقة في طاعة الله، بما يحل بهم من هزيمة في الدنيا وفي الآخرة بالنار. ﴿٥٠﴾ ثم بين وقت ذلك بقوله - وهو وقت الموت - فكيف حالهم إذا يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق. ﴿٥١﴾ ذلك بسبب ما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد، فيعذبهم بغير ذنب. ﴿٥٢﴾ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم بالغرق والإحراق وغيرهما إن الله قوي شديد العقاب. ﴿٥٣﴾ ذلك أي ما حل بهم من العذاب بسبب أن الله لم يك مغيرا نعمة أنعم بها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم من الكفر والمعاصي فيغير ما بهم من النعمة بالنقمة وأن الله سميع لأقوالهم عليم بأفعالهم. ﴿٥٤﴾ كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل منهم كان ظالما لنفسه بالكفر والمعاصي. ﴿٥٥﴾ إن شر الدواب عند الله في علمه الذين كفروا فهم لا يؤمنون. ﴿٥٦﴾ الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون. ﴿٥٧﴾ فإما تثقفنهم في الحرب فشردهم فرق بهم من خلفهم لعلهم يذكرون. ﴿٥٨﴾ وإما تخافن من قوم خيانة نقضا لعهدهم فانبذ إليهم عهدهم على سواء أي فاعلمهم بنقضك إياه حتى تكون أنت وهم في العلم بذلك سواء لا يجوز أن تغدر بهم قبل أن تعلمهم بنقض العهد إن الله لا يحب الخائنين. ﴿٥٩﴾ ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا أي فاتونا بالكفر والمعاصي إنهم لا يعجزون الله بالفوت.

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾
مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ
سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ
وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا
لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا
مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا
عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ
ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا
﴿٤٨﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ
وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ
وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا
مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾

﴿٢٤﴾ أفلا يتدبرون القرآن فيتعظوا، أم على قلوب أقفالها (٥٣) فلا يفهمون. ﴿٢٥﴾ إن الذين ارتدوا على أدبارهم رجعوا إلى الكفر ﴿من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم. ﴿٢٦﴾ ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر كالموالاة والموافقة على المعاداة ﴿سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم. ﴿٢٧﴾ فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم (بسياطهم) ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم. ﴿٢٨﴾ أم حسب الذين في قلوبهم مرض شك ونفاق ﴿أن لن يخرج الله أضغانهم أحقادهم. ﴿٢٩﴾ ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم علاماتهم ولتعرفنهم في لحن القول أسلوبه وفحواه والله يعلم أعمالكم. ﴿٣٠﴾ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونعلم أخباركم. ﴿٣١﴾ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ومنعوا الناس عن الإيمان به وشاقوا الرسول عاندوه من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم. ﴿٣٢﴾ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول (بالانقياد لأمرهما) ولا تبطلوا أعمالكم بالرياء والمعاصي. ﴿٣٣﴾ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم. ﴿٣٤﴾ فلا تهنوا تضعفوا عن القتال وتدعوا إلى السلم بفتح السين وكسرها أي الصلح والمسالمة وأنتم الأعلون الغالبون والله معكم ناصركم عليهم ولن يتركم يتتكم أعمالكم أي ثوابها. ﴿٣٥﴾ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا بالله ورسله وتتقوا يعطكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم كلها بل بعضها زكاة. ﴿٣٦﴾ إن يسألكموها فيحفكم يجهدكم في طلبها تبخلوا بها ويخرج أضغانكم أحقادكم. ﴿٣٧﴾ ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغني عن نفقاتكم وأنتم الفقراء إلى ما عنده وإن تتولوا عن الإيمان والإنفاق يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾
أَمۡ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمۡ
يَحۡسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ
ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴿٥٤﴾
فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن صَدَّ عَنۡهُۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ
جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ
أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ * إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ
أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن
تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا
بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي
ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ
تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾

نصف الحزب ٩

﴿٢١﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ، فَإِذَا جَدَّ الْأَمْرُ وَفُرِضَ الْقِتَالُ ـ لَوْ صَدَقُوا اللَّهَ فِي إِيمَانِهِمْ وَجِهَادِهِمْ ـ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. ﴿٢٢﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بِالْقَتْلِ وَالْغَارَةِ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ وَقَطْعِ الطَّرِيقِ؟ ﴿٢٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَبْعَدَهُمْ عَنْ رَحْمَتِهِ، فَأَصَمَّ آذَانَهُمْ عَنْ سَمَاعِ الْحَقِّ، وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ عَنْ رُؤْيَةِ الْهُدَى. ﴿٢٤﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ (يَتَأَمَّلُونَ) مَا فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالزَّوَاجِرِ، أَمْ أَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَقْفَالًا مَنَعَتْ وُصُولَ الْعِلْمِ إِلَيْهَا؟ ﴿٢٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَهَرَ لَهُمُ الْهُدَى وَتَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ـ إِنَّمَا زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمُ الْقَبِيحَةَ وَمَنَّاهُمْ بِالْبَاطِلِ. ﴿٢٦﴾ ذَلِكَ بِسَبَبِ أَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ (الْقُرْآنَ) مِنَ الْأَحْكَامِ: سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ، وَهُوَ مَا فِيهِ مُوَافَقَةٌ لِأَهْوَائِكُمْ وَمَصَالِحِكُمْ. ﴿٢٧﴾ فَكَيْفَ حَالُهُمْ إِذَا قَبَضَتِ الْمَلَائِكَةُ أَرْوَاحَهُمْ عِنْدَ الْمَوْتِ، يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ؟ ﴿٢٨﴾ ذَلِكَ بِسَبَبِ أَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ، فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمُ الصَّالِحَةَ. ﴿٢٩﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ (نِفَاقٌ) أَنْ لَنْ يُظْهِرَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ وَعَدَاوَتَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ؟ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَدَلَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ فَعَرَفْتَهُمْ بِأَعْيَانِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ، وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ: أَيْ فِي فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ وَأُسْلُوبِهِ (وَهُوَ أَنْ يُعَرِّضَ الْمُتَكَلِّمُ بِكَلَامِهِ وَلَا يُصَرِّحَ)، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ. ﴿٣١﴾ وَلَنَخْتَبِرَنَّكُمْ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالتَّكَالِيفِ الشَّاقَّةِ حَتَّى يَظْهَرَ الْمُجَاهِدُ مِنْكُمْ وَالصَّابِرُ، وَنَعْلَمَ أَخْبَارَكُمْ وَمَا تُخْفُونَهُ فِي قُلُوبِكُمْ. ﴿٣٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَصَدُّوا النَّاسَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَادَوُا الرَّسُولَ ﷺ وَعَانَدُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا ظَهَرَ لَهُمُ الْهُدَى ـ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا، وَسَيُبْطِلُ أَعْمَالَهُمْ وَلَا يُثِيبُهُمْ عَلَيْهَا.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ
وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ
وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ ۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ
ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ
صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ
إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا
فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ
أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ
جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ
لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ
أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

﴿٥٩﴾ ٢ ـ أي فرقة من فرق الكفرة ـ وقد تقدم ـ ﴿مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ هم بنو النضير، ٢ على الأرجح ـ أو كل من عاهد النبي ﷺ من اليهود، وقد نقضوا عهدهم ـ تقدم ذلك في سورة البقرة. ﴿١٤﴾ أي من حصونهم التي (ظنوا) أنها تحميهم من بأس الله ـ (أو ظنوا) أنهم بها ـ ٢ على اختلاف في تعيين تلك الحصون ـ وقد تقدم. ﴿٢٤﴾ أي جنود الله ـ أو ملائكته أو الصاعقة التي أصابتهم ـ أو غير ذلك من أنواع العذاب، وقد أجلى النبي ﷺ بني النضير إلى خيبر. ﴿٣٤﴾ ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ ـ ٢ في الآية دليل على أن القياس حجة شرعية. ﴿٤٤﴾ ﴿وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ﴾ أي قضى عليهم بالجلاء عن أوطانهم ﴿لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا﴾ بالقتل والسبي كما فعل ببني قريظة. ﴿وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ﴾ ـ ٢ في الآية دليل على أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة. ﴿٥٤﴾ ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ أي خالفوا أمرهما ـ وقد تقدم في الأنفال ـ ٢ وفي الآية دليل على أن الكافر يعاقب على ترك الفروع كما يعاقب على ترك الأصول. ﴿٦٤﴾ ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾ ـ ٢ في الآية دليل على أن الأصل في الأشياء الإباحة ـ وقد تقدم ـ ﴿أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا﴾ ـ ٢ في الآية دليل على أن الأصل في الأشياء الإباحة ـ وقد تقدم ـ ﴿فَبِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ـ ٢ في الآية دليل على أن الأمر للوجوب ـ وقد تقدم ـ ﴿وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾.

وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن
دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٞ مِّنۡهُمۡۖ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ
بِهِۦ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَشَدَّ تَثۡبِيتٗا ٦٦ وَإِذٗا لَّأٓتَيۡنَٰهُم
مِّن لَّدُنَّآ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٦٧ وَلَهَدَيۡنَٰهُمۡ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا
٦٨ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ
عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَۚ
وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ٦٩ ذَٰلِكَ ٱلۡفَضۡلُ مِنَ ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ عَلِيمٗا ٧٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذۡرَكُمۡ
فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ٧١ وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ
فَإِنۡ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَالَ قَدۡ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ إِذۡ لَمۡ أَكُن
مَّعَهُمۡ شَهِيدٗا ٧٢ وَلَئِنۡ أَصَٰبَكُمۡ فَضۡلٞ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن
لَّمۡ تَكُۢنۢ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُۥ مَوَدَّةٞ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ
فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ٧٣ * فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ
يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٧٤

الثلاثة أرباع الحزب ٩

﴿٦٦﴾ لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ۚ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ. أَيْ لَا تَعْتَذِرُوا عَنْ كُفْرِكُمْ فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لَكُمْ بَعْدَ إِظْهَارِكُمُ الْإِيمَانَ ۚ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ لِتَوْبَتِهَا نُعَذِّبْ طَائِفَةً أُخْرَى لِإِصْرَارِهَا عَلَى الْكُفْرِ وَالنِّفَاقِ. ﴿٦٧﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ۚ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ۚ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. ﴿٦٨﴾ وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ هِيَ حَسْبُهُمْ ۚ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ. ﴿٦٩﴾ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا ۚ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ۚ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ. ﴿٧٠﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ۚ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۖ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ. ﴿٧١﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ أُولَٰئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ
ٱلظَّالِمِ أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا
٧٥ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي
سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ ٱلشَّيۡطَٰنِ
كَانَ ضَعِيفًا ٧٦ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ
يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ
عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ
وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ٧٧ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ
يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ
يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ
عِندِكَۚ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ
حَدِيثٗا ٧٨ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ
فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗاۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ٧٩

﴿٢١﴾ معناه لهن أي فأولى لهم أن يطيعوا أي: أمرنا لهم طاعة وقول معروف أي: مأمور به منكر فإذا عزم الأمر أي: الجد في القتال في الجهاد لو صدقوا الله في الإيمان والطاعة لكان خيرا لهم ﴿٢٢﴾ فهل عسيتم بالرفع فاعل فعل مقدر يفسره ما بعده وبالنصب خبر كان المقدرة أي: ما أظن بكم إن توليتم أمور الناس أن تفسدوا في الأرض بالمعاصي وتقطعوا أرحامكم بالقتال والظلم أي: تفعلوا ذلك ﴿٢٣﴾ أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم عن استماع الحق وأعمى أبصارهم عن إبصار الهدى ﴿٢٤﴾ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها المانعة من وصول الخير إليها ﴿٢٥﴾ إن الذين ارتدوا على أدبارهم رجعوا إلى الكفر من بعد ما تبين لهم الهدى على لسان رسول الله ﷺ الشيطان سول لهم زين لهم أعمالهم القبيحة وأملى لهم ﴿٢٦﴾ ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله من القرآن سنطيعكم في بعض الأمر أي: في التخلف عن الجهاد وهم اليهود وعدوا بذلك المنافقين ثم توعدهم بقوله والله يعلم إسرارهم ﴿٢٧﴾ فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم عند الموت ﴿٢٨﴾ ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله من المعاصي وكرهوا رضوانه من الطاعة فأحبط أعمالهم ﴿٢٩﴾ أم حسب الذين في قلوبهم مرض نفاق أن لن يخرج الله أضغانهم أحقادهم على رسوله والمؤمنين ﴿٣٠﴾ ولو نشاء لأريناكهم فعرفتهم بأعيانهم ولتعرفنهم في لحن القول أسلوبه وطريقه في الإشارة والتعريض لا في الصريح وهو أبلغ منه ليفهم السامع مقصوده ولا يفطن له غيره ﴿٣١﴾ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونعلم أخباركم بالجهاد والصبر وغيرهما ﴿٣٢﴾ إن الذين كفروا وصدوا الناس عن سبيل الله ومن يشاقق الرسول يخالفه من بعد ما تبين له الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط أعمالهم ﴿٣٣﴾ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم بالرياء والمعاصي ﴿٣٤﴾ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم ﴿٣٥﴾ فلا تهنوا تضعفوا عن القتال وتدعوا إلى السلم الصلح وأنتم الأعلون الغالبون والله معكم ناصركم ولن يتركم يتكم أعمالكم أي: ينقصكم ثوابها ﴿٣٦﴾ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا بالله ورسله وتتقوا يعطكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم ﴿٣٧﴾ إن يسألكموها فيحفكم يجهدكم في طلبها تبخلوا بها ويخرج أضغانكم ﴿٣٨﴾ هأنتم هؤلاء تدعون بالمد والقصر على الاستفهام والخبر لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه لأن نفعه له وأنتم الفقراء إلى الله في حاجة إلى ما عنده وإن تتولوا تعرضوا عن الإيمان يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم في التولي بل يكونون خيرا منكم وأطوع.

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ
عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ٨٠ وَيَقُولُونَ طَاعَةٞۖ فَإِذَا بَرَزُواْ مِنۡ عِندِكَ
بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ غَيۡرَ ٱلَّذِي تَقُولُۖ وَٱللَّهُ يَكۡتُبُ مَا يُبَيِّتُونَۖ
فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا
٨١ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ
لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ٨٢ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ
أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ
مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ
عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ٨٣
فَقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفۡسَكَۚ وَحَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ
عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأۡسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأۡسٗا
وَأَشَدُّ تَنكِيلٗا ٨٤ مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ
نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ٨٥ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ
بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا ٨٦

﴿٤٥﴾ هي أن تعلن أن هناك ـ في رأيك ـ من يستحق أن يكون إلهًا من دون الله. ثم هي تدعو الناس (أو أحدًا) إلى هذا (الله)، فالله في نظرك يعجز عن أن يكون إلهًا ـ أو هكذا تظن ـ لأنه لا يعلن عن نفسه بنفسه، لكن هذا ظن خاطئ ﴿٤٦﴾ لأن الله لا يعجز عن أن يكون إلهًا ـ أو أن يفعل أي شيء آخر، فهو على كل شيء قدير. ﴿٤٧﴾ فالله لا يعجز عن أن يستدل على نفسه بنفسه، أو أن يدل عليها من يشاء من خلقه. ﴿٤٨﴾ كذلك هو أن الله لا يعجز عن أن يحاسب خلقه على أعمالهم السيئة، لأنه هو الذي خلقهم، فهو يعلم ما يخفون وما يعلنون، وهو على كل شيء قدير، فالله لا يعجز عن أن يحاسب أحدًا من خلقه على أعماله السيئة، لأنه هو الذي خلقهم، فهو يعلم ما يخفون وما يعلنون، وهو على كل شيء قدير. ﴿٤٩﴾ ثم إن الله لا يعجز عن أن يحاسب خلقه على أعمالهم السيئة، لأنه هو الذي خلقهم، فهو يعلم ما يخفون وما يعلنون، وهو على كل شيء قدير، فالله لا يعجز عن أن يحاسب خلقه على أعمالهم السيئة، لأنه هو الذي خلقهم، فهو يعلم ما يخفون وما يعلنون، وهو على كل شيء قدير. ﴿٥٠﴾ هي أن تعلن أن هناك ـ في رأيك ـ من يستحق أن

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ
وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ٨٧ * فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ
فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ مَنۡ
أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ٨٨ وَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ
كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ حَتَّىٰ
يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ
وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ٨٩ إِلَّا ٱلَّذِينَ
يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ حَصِرَتۡ
صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ
لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ
وَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ٩٠
سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ كُلَّ
مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ
إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ
ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ٩١

﴿٤٧﴾ قال: هذه كلمة لا أعرفها، أي هكذا يقول أهل العلم في كل ما لا يعرفون صحة
أو لا يدرون، كما يقول هذا الشيخ إذا سئل عن شيء لا يعلمه قال: لا أدري. ﴿٤٨﴾ فمن
قول مالك في المرأة تحيض في أول ما تحيض ثلاثة أيام؟ قال: هذه لا تكون
المستحاضة التي تستمر الدم، فلعله أن أهل هذه لا تزال تحيض
في كل شهر ثلاثة أيام؟ قال: هذا ٧ في كل صلاة صحيحة في هذا.
﴿٤٩﴾ لكن أرأيت المرأة ترى الدم في أول ما تحيض ثلاثة أيام ثم
ينقطع عنها؟ قال: لا، بل تدع الصلاة في كل ما رأت من ذلك،
فإذا انقطع عنها الدم كله، لكن هذا يكون في أول ما تحيض.
﴿٥٠﴾ فإن رأت الدم بعد ما تطهر ساعة أو ساعتين، فإنها تغتسل
وتصلي، فإن انقطع عنها الدم كله، وإلا فهي مستحاضة. ﴿٥١﴾ قال
مالك: إذا رأت المرأة الدم في أيام حيضها، ثم انقطع عنها أياما
كثيرة، ثم عاد إليها في أيام حيضها، فإنها تغتسل وتصلي، وهذا
هو الذي أرى. ﴿٥٢﴾ قال مالك: إذا رأت المرأة الدم في أيام حيضها
ثم انقطع عنها أياما كثيرة، ثم عاد إليها في أيام حيضها، فإنها
تغتسل وتصلي، وهذا هو الذي أرى. ﴿٥٣﴾ قال مالك: إذا رأت المرأة
الدم في أيام حيضها ثم انقطع عنها أياما كثيرة، ثم عاد إليها في
أيام حيضها، فإنها تغتسل وتصلي، وهذا هو الذي أرى.

وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ
مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ
لَّكُمۡ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ
مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ
أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ
شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمٗا ٩٢ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا
فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ
وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ٩٣ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ
لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ
عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ
كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ
فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ٩٤

﴿٢٩﴾ أما إذا كان المتوفى عنها زوجها حاملًا: فإن عدتها أن تضع حملها، سواء كان المتوفى عنها زوجها حرًا أو عبدًا، أو كان الزوج صغيرًا أو كبيرًا، أو كان مسلمًا أو كافرًا، لعموم قوله تعالى: ﴿وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾، فإن وضعت حملها بعد موت زوجها انقضت عدتها، وإن كان بينهما أقل من أربعة أشهر وعشر، وإن وضعت بعد أربعة أشهر وعشر ولم تضع حملها فإنها تبقى في عدتها حتى تضع حملها، وإن كان بينهما أكثر من أربعة أشهر وعشر، وإن وضعت حملها بعد موت زوجها بلحظة انقضت عدتها، وإن وضعت حملها بعد طلاق زوجها لها انقضت عدتها، وإن وضعت حملها قبل طلاق زوجها لها لم تنقض عدتها. ﴿٣٠﴾ أما إذا كانت المتوفى عنها زوجها طاهرًا: فإن عدتها أن تعتد بأربعة أشهر وعشر، لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾. ﴿٣١﴾ ثم إن المتوفى عنها زوجها إذا كانت حرة: فإن عدتها أن تعتد بأربعة أشهر وعشر، سواء كانت صغيرة أو كبيرة، أو كانت مسلمة أو كافرة، أو كانت مدخولًا بها أو غير مدخول بها، لعموم قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾، فإن كانت أمة: فإن عدتها أن تعتد بشهرين وخمس ليال، لقول النبي ﷺ: (عدة الأمة حيضتان) وهذا يعني أن عدتها شهران وخمس ليال.

لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ
فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ
وَأَنفُسِهِمۡ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ
ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٩٥ دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ وَمَغۡفِرَةٗ
وَرَحۡمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٩٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ
ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ
قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ
جَهَنَّمُۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا ٩٧ إِلَّا ٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ
وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ حِيلَةٗ وَلَا يَهۡتَدُونَ سَبِيلٗا ٩٨
فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوّٗا غَفُورٗا ٩٩ * وَمَن
يُهَاجِرۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُرَٰغَمٗا كَثِيرٗا وَسَعَةٗۚ وَمَن
يَخۡرُجۡ مِنۢ بَيۡتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدۡرِكۡهُ ٱلۡمَوۡتُ فَقَدۡ
وَقَعَ أَجۡرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٠ وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَقۡصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنۡ خِفۡتُمۡ
أَن يَفۡتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْۚ إِنَّ ٱلۡكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمۡ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ١٠١

﴿٤٩﴾ فمن أظلم ممن كذب على الله وافترى عليه الكذب، وكذب بالصدق الذي جاءه من عند الله؟ ألا يكون مثوى لهؤلاء المكذبين في جهنم؟ ﴿٥٠﴾ والذين جاءوا بالصدق وهو القرآن وصدقوا به، أولئك هم المتقون لعذاب الله. ﴿٥١﴾ لهم ما يشاءون عند ربهم في الجنة، ذلك جزاء المحسنين في أعمالهم. ﴿٥٢﴾ ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا، ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون. ﴿٥٣﴾ أليس الله بكاف عبده محمدًا ﷺ؟ ويخوفك يا محمد المشركون بآلهتهم التي يعبدونها من دون الله، ومن يضلل الله عن الهدى فما له من هادٍ يهديه. ﴿٥٤﴾ ومن يوفقه الله للهدى فما له من مضل يضله. أليس الله بعزيز في ملكه، ذي انتقام من أعدائه؟ ﴿٥٥﴾ ولئن سألت هؤلاء المشركين: من خلق السماوات والأرض؟ ليقولن: خلقهن الله. قل: أفرأيتم ما تعبدون من دون الله إن أراد الله بي ضرًّا هل هن كاشفات ضره؟ أو أراد بي رحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل: حسبي الله وكفى به وليًّا وناصرًا، وعليه وحده يتوكل المتوكلون. ﴿٥٦﴾ قل: يا قوم اعملوا على تمكنكم وحالتكم التي أنتم عليها، إني عامل على تمكني وحالتي التي أنا عليها، فسوف تعلمون من تكون له العاقبة الحسنة في الدار الآخرة. ﴿٥٧﴾ من يأتيه عذاب يخزيه في الدنيا ويذله، ويحل عليه في الآخرة عذاب دائم لا ينقطع.

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمۡ فَأَقَمۡتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٌ
مِّنۡهُم مَّعَكَ وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ أَسۡلِحَتَهُمۡۖ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلۡيَكُونُواْ
مِن وَرَآئِكُمۡ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ لَمۡ يُصَلُّواْ فَلۡيُصَلُّواْ
مَعَكَ وَلۡيَأۡخُذُواْ حِذۡرَهُمۡ وَأَسۡلِحَتَهُمۡۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ وَأَمۡتِعَتِكُمۡ فَيَمِيلُونَ
عَلَيۡكُم مَّيۡلَةً وَٰحِدَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن كَانَ بِكُمۡ
أَذٗى مِّن مَّطَرٍ أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡۖ
وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿١٠٢﴾
فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ
جُنُوبِكُمۡۚ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ
كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُواْ فِي
ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا
تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ
بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ﴿١٠٥﴾

﴿١٥٢﴾ ذكره ابن هبيرة في «الإفصاح» ٢/ ٣٨٠، وابن قدامة في «المغني» ٣/ ٣٨٠، وابن مفلح في «الفروع» ٢/ ٣٨٠، وقد نص عليه أحمد في رواية حنبل، كما في «الإنصاف» ٣/ ٣٨٠، وهو مذهب الشافعية، كما في «المهذب» ١/ ٣٨٠، وقد نص أحمد في رواية حنبل. وإنما قيد ذلك بالمدة؛ لأنه قد يتغير حال المكري في المدة الطويلة، وقد يحدث له ما يمنعه من الانتفاع بالعين المكراة. ﴿١٥٣﴾ ذكره ابن قدامة في «المغني» ٣/ ٣٨٠، وابن مفلح في «الفروع» ٢/ ٣٨٠، وهو مذهب الشافعية، كما في «المهذب» ١/ ٣٨٠، وقد نص أحمد في رواية حنبل. ﴿١٥٤﴾ ذكره ابن قدامة في «المغني» ٣/ ٣٨٠، وابن مفلح في «الفروع» ٢/ ٣٨٠، وهو مذهب الشافعية، كما في «المهذب» ١/ ٣٨٠، وقد نص أحمد في رواية حنبل. ﴿١٥٥﴾ ذكره ابن قدامة في «المغني» ٣/ ٣٨٠، وابن مفلح في «الفروع» ٢/ ٣٨٠، وهو مذهب الشافعية، كما في «المهذب» ١/ ٣٨٠، وقد نص أحمد في رواية حنبل. ﴿١٥٦﴾ ذكره ابن قدامة في «المغني» ٣/ ٣٨٠، وابن مفلح في «الفروع» ٢/ ٣٨٠، وهو مذهب الشافعية، كما في «المهذب» ١/ ٣٨٠، وقد نص أحمد في رواية حنبل.

وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٠٦ وَلَا تُجَٰدِلۡ
عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ
خَوَّانًا أَثِيمٗا ١٠٧ يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ
مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ١٠٨ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ
جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِ وَكِيلٗا ١٠٩ وَمَن يَعۡمَلۡ
سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورٗا
رَّحِيمٗا ١١٠ وَمَن يَكۡسِبۡ إِثۡمٗا فَإِنَّمَا يَكۡسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١١١ وَمَن يَكۡسِبۡ خَطِيٓـَٔةً
أَوۡ إِثۡمٗا ثُمَّ يَرۡمِ بِهِۦ بَرِيٓـٔٗا فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا
١١٢ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ
أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ
مِن شَيۡءٖۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ
مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ١١٣

﴿١٥٦﴾ ٢ فم فمأ فحاب بم لقا ـ ٤لد لقا فم فمتقا هلا ـ أ حاتحا هلا. ﴿١٥٧﴾ ٢ بلتأ هلهصعصع بم هج فن قا بد قا ـ هب بن ف'لقن كمهه كبمأ قا، ٤لد لقا طم هج هم ـ هب فم كبمتخطمعأ كعشهبطه هلا. ﴿١٥٨﴾ لقن ه'لقن هج فمج فحاتج هج فن فه هأ، ثد'لقن ه'لقن هج فمج فحاتج لقا هأ هه، ٤ا د ف'لقن هلهم فه ـ د طشه'لقن فم صا قا بسهأ فن بأ ـ لقا طم هتغم هب بن هأ، لقا هج د'لقن لمعقلا فن فلهد قا فه فهمبن. ﴿١٥٩﴾ بم لقن ـ لقن فه تأ هلهصعصع بم لقن قا بد قا هسغأ فتلمغا هج، ثمأ كمحب هلا هلهصعصع بم لقا هم لقن قا بـــد قا فمأ فج؟ فقا كمحب هلا ف'لقن فم صبمغبا هلا؟ ﴿١١٥﴾ هب ٤أ كشهأ بم فقا ف'أ كمهه طمغم بد بم ـ تا بأ تا فمأ فحاتج بم لقا قا ـ د هلا لقا طهم لقا طهم فمتقا حاتحا هلا. ﴿١١١﴾ هب هج ٤أ كعشهبن بم ـ د ف'د بم ف'أ كمهه فم قا، كلطه ـ لقا فه فجتبتا هلا ـ أ قهمقصمغبا هلا. ﴿١١٢﴾ هب ٤أ مشطبطلا بم فقا كعشهبن ـ تا بأ ف'د قسغا قا ها فلمحلتج هد قا ـ د هم'أ فبن تلتج تا أ تا كعشهبن همتم قا. ﴿١١٣﴾ تا لقا قا فتحها ف'أ قا حاتا ط'٢ بأ ـ لقن مأ لمعم طبن بم فحاتج ف'٢ فلهلا، لقن هج طم هج صا فلهلا ف'لقن كمهه بم، لقن هج طم ص'٢ طـــم قا محمأ قا. لقا فم بأ فمأ تا قهمقصمغبا فـــكلا ٢ هأ ـ ف'٢ فلمجتبا بد قا ٢ طبن هأ هب فج، لقا قا فتحها ٤جتا ف'٢ بأ هم.

* لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ
أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ
ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن
يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ
سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ
إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ اللَّهُ ۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ
عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ
وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَآمُرَنَّهُمْ
فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن
دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ
وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُولَٰئِكَ
مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾

﴿١١٢﴾ الذين يقولون إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق. ﴿١١٣﴾ ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد. ﴿١١٤﴾ الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين. ﴿١١٥﴾ فإن كذبوك فقد كذبت رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير. ﴿١١٦﴾ كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور. ﴿١١٧﴾ لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور. ﴿١١٨﴾ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون. ﴿١١٩﴾ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم. ﴿١٢٠﴾ ولله ملك السماوات والأرض والله على كل شيء قدير. ﴿١٢١﴾ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ
حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا ﴿١٢٢﴾ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ
وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِۗ مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ
وَلَا يَجِدۡ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٢٣﴾ وَمَن
يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ
فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ نَقِيرٗا ﴿١٢٤﴾ وَمَنۡ
أَحۡسَنُ دِينٗا مِّمَّنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ وَٱتَّبَعَ
مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلٗا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٖ
مُّحِيطٗا ﴿١٢٦﴾ وَيَسۡتَفۡتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفۡتِيكُمۡ
فِيهِنَّ وَمَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ
ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ
وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِۚ
وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا ﴿١٢٧﴾

﴿٢٢١﴾ هي التي تستغني بنفسها عن غيرها من حيث : صفته إعرابه، من الجهة التي هو من حيث : كونه من المبتدأ أو هي من الجهة، من حيث استطاعة فهم الجملة، لأن في الجملة المعترضة فائدة ما، كهي هذه هل اسمها مستغنٍ عنه أم لا؟ ﴿٢٢١﴾ قد ذكرنا صلة هل : أو هي المعترضة من صلة هل، هي التحتية أو كشبهها نحو : ذ صلته ذ هو أي، في الجملة أو شبهها كهذه هذ هي صفة هي ذ أي : هي هل أيضا. ﴿٢٢٢﴾ هي أو فائدتها هذ نحو هل قولك هصد هو : أ هذ فه هي مستغنٍ هل : ذ من فه هي مستطاع فهمها التي هو، لكن هذ هل هي فهمها هل أو فائدتها هل؟ ﴿٢٢٣﴾ كذلك أ هل أو أيضا كيف هل : أ هل فه؟ أ هذ فه قائم هل : أ ذ أ أو استفهام في الجملة كيف؟ أي أو استفهام فه ذلك أ هصد هل. ﴿٢٢٤﴾ أيضا هل فه صا أن التي هي أو سن التي هي (غ) هل، أيضا هذ الجملة أه أو هي غ الفعل نهصد. ﴿٢٢٥﴾ لكن فه كمثله فالتي ذ أ فه هصد من أي ذ هل، أ هو التي هذ أيضا كمثل ذ لكن كمثل ذ من أي ذ هو هي أي، أ ذ أي ما هي مستطيع لكن فه هما التي صه : ذ فه هصد فالهما من فه أي ذ هل : لكن هذ ذ لكن صلا لكن نحو، أ أو هي فالصحة (نحو المستغني من) أي ذ هل، ذ لكن ذ لكن في فالهما من فه طعمه نحو، لكن هذ أو هي ٥-هي نحو هل : أيضا ذ في كي.

وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ
وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ١٢٨ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ
بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا
كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
غَفُورٗا رَّحِيمٗا ١٢٩ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمٗا ١٣٠ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن
قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيّٗا حَمِيدٗا
١٣١ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا
١٣٢ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرٗا ١٣٣ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ
ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ١٣٤

﴿١٢٩﴾ لأن محمد به صرح أنه في التهذيب عند هذه المسألة - قال الشيخ عند هذه المسألة - قال: ينبغي أن لا يمنع من ذلك لأن المحتسب في هذه الأمور (المحتسب) - لأنه المحتاج إلى الاجتهاد في الأمور كلها. ألا ترى أن الشافعي رحمه الله، أن الشافعي (في الجديد)، أنه لا يجوز أن يتولى القضاء من لا يحسن الحساب. ﴿١٢٩﴾ لأن ذلك مما يحتاج إليه القاضي في كثير من الأحكام، فكذلك المحتسب يحتاج إلى معرفة ذلك، لأن الحاجة إلى ذلك في المحتسب كالحاجة إليه في القاضي - لأنه هو الذي يحتاج إلى معرفة الغبن والتدليس. ألا ترى أن الشافعي رحمه الله، أنه لا يجوز أن يتولى القضاء إلا من يحسن الحساب. ﴿١٣٥﴾ لأن (المحتسب) إنما نصب لإقامة الحسبة - أي لإظهارها. ﴿١٣١﴾ لأنه ما من أحد إلا وفي نفسه شيء من الحسبة، إما لأنه يتأول في نفسه أنه (لا يأتي شيئاً) - فلا يحتسب عليه، أو لأنه يعلم أنه - أي لأن المحتسب عليه أقوى منه - فلا يحتسب عليه، أو (لأنه) - شيئاً لأنه ما من أحد إلا وفي نفسه شيء من الحسبة - أي لا يخلو عن ذلك، لأنه لا بد أن يقع منه شيء - لأنه لا يخلو من الخطأ. ﴿١٣٢﴾ لأنه ما من أحد إلا وفي نفسه شيء من الحسبة، لأنه لا بد أن يقع منه شيء، لأنه لا بد أن يقصر في صناعته. ﴿١٣٣﴾ لأن الحسبة - أي المحتسب - هو الذي يتتبع، أي أن الله تعالى أمر بالحسبة - أي بالإنكار على من ارتكب منكراً. ﴿١٣٤﴾ فلا يأمن أن يكون مأخوذاً - أي مأخوذاً بما ارتكبه من المنكر - لأنه لا يخلو عن ذلك.

* يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ
عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا
فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْ ۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ
أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ۚ وَمَن يَكْفُرْ
بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ
ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ
كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلًۢا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ٱلَّذِينَ
يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ
عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى
ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا
تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾

﴿١١٤﴾ ثم بين سبحانه الحق من الباطل فقال: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا﴾ أي: قل لهم يا محمد: أفغير الله أطلب حكمًا بيني وبينكم ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا﴾ أي: بين الحق من الباطل، أي: أنزل إليكم القرآن مبينًا فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام، فما لكم لا تحكمون به؟ ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ أي: أعطيناهم التوراة والإنجيل ﴿يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾ أي: يعلمون أن القرآن منزل من ربك بالحق والصدق ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ أي: لا تكن يا محمد من الشاكين في أن القرآن منزل من عند الله. ﴿١١٥﴾ ثم بين سبحانه أن القرآن حق فقال: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ أي: وتمت كلمة ربك يا محمد في القرآن صدقًا في الأخبار وعدلًا في الأحكام ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ أي: لا مغير لكلماته ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ أي: السميع لأقوال عباده، العليم بأحوالهم. ﴿١١٦﴾ ثم بين سبحانه أن أكثر الناس ضالون فقال: ﴿وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي: وإن تطع يا محمد أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ أي: ما يتبعون في أمر دينهم إلا الظن الكاذب، وما هم إلا يكذبون على الله. ﴿١١٧﴾ ثم بين سبحانه أن الله أعلم بالضال والمهتدي فقال: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ أي: إن ربك يا محمد هو أعلم بمن يضل عن سبيله ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ أي: بالمؤمنين الذين اهتدوا إلى الحق.

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓا۟
أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓا۟
أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ
سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا
قَامُوٓا۟ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُوا۟ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ
ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ
هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ
أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا
﴿١٤٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟
دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ
ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾

﴿١٢١﴾ لقوله: (لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) - لا خلاف بين العلماء في أن هذه الآية منسوخة بقوله: (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم)، لأن الله تعالى أباح لنا طعام أهل الكتاب وهم على دينهم، وذبائحهم لا تحل إلا بذكر اسم الله عليها، فعلم أن المراد بالآية الأولى: الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به. ﴿١٢٢﴾ أو من كان ميتا بالكفر فهديناه للإيمان وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها؟ قيل: نزلت في عمار بن ياسر وأبي جهل بن هشام. ﴿١٢٣﴾ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون. ﴿١٢٤﴾ وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتي رسل الله، أي: لن نؤمن بك حتى نوحى إلينا كما أوحي إليك. وقيل: نزلت في الوليد بن المغيرة، قال: والله لو كان ما يقول محمد حقا لأوحي إلي كما يوحى إليه. ﴿١٢٥﴾ فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. ﴿١٢٦﴾ وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون. ﴿١٢٧﴾ لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون. ﴿١٢٨﴾ ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم.

* لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبْدُوا۟ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا۟ عَن
سُوٓءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ
نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟
بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا
لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ
وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ
أُجُورَهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ
أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ
مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ
ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا
عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ
ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا
لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾

﴿١٢٩﴾ لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الحجر: ٨٠]، لقوله جل وعلا: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٣٠﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٣١﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٣٢﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٣٣﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٣٤﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٣٥﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٣٦﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٣٧﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٣٨﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٣٩﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٤٠﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٤١﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٤٢﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٤٣﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٤٤﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٤٥﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٤٦﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٤٧﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٤٨﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٤٩﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٥٠﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٥١﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٥٢﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٥٣﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٥٤﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٥٥﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٥٦﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٥٧﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٥٨﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٥٩﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٦٠﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٦١﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٦٢﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٦٣﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٦٤﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٦٥﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٦٦﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٦٧﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٦٨﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٦٩﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٧٠﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٧١﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٧٢﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٧٣﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٧٤﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٧٥﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٧٦﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٧٧﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٧٨﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٧٩﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٨٠﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٨١﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٨٢﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٨٣﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٨٤﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٨٥﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٨٦﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٨٧﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٨٨﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٨٩﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٩٠﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٩١﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٩٢﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٩٣﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٩٤﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٩٥﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٩٦﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٩٧﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿١٩٨﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿١٩٩﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٥٤]. ﴿٢٠٠﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ﴾ [الصف: ٥]. ﴿٢٠١﴾ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَ

فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ
بِغَيۡرِ حَقّٖ وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢۚ بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ
فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٥٥ وَبِكُفۡرِهِمۡ وَقَوۡلِهِمۡ عَلَىٰ مَرۡيَمَ بُهۡتَٰنًا
عَظِيمٗا ١٥٦ وَقَوۡلِهِمۡ إِنَّا قَتَلۡنَا ٱلۡمَسِيحَ عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ رَسُولَ
ٱللَّهِۖ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ
ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ
وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينَۢا ١٥٧ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا
١٥٨ وَإِن مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤۡمِنَنَّ بِهِۦ قَبۡلَ مَوۡتِهِۦۖ وَيَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا ١٥٩ فَبِظُلۡمٖ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ
حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتۡ لَهُمۡ وَبِصَدِّهِمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
كَثِيرٗا ١٦٠ وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ
ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٦١ لَّٰكِنِ
ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ مِنۡهُمۡ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ
وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤۡتِيهِمۡ أَجۡرًا عَظِيمٗا ١٦٢

﴿١١١﴾ (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) أي ذلك النصر والإدالة بسبب أن الله ولي المؤمنين وأن الكافرين لا ولي لهم، أي لا ناصر لهم يمنعهم من عذاب الله، أي لهم ولكن لا ناصر لهم (من عذاب الله) عن قتادة والكلبي وابن إسحاق، لأن الله هو ولي المؤمنين (وأن الكافرين لا مولى لهم). ﴿١١٢﴾ أي لكن الله ولي المؤمنين يتولاهم بالنصر والإدالة على أعدائهم. ﴿١١٣﴾ أي لكن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات (جنات تجري من تحتها الأنهار) يعني بساتين تجري من تحت أشجارها الأنهار. ﴿والذين كفروا يتمتعون﴾ في الدنيا بلذاتها ﴿ويأكلون كما تأكل الأنعام﴾ لا يفكرون في عاقبة أمرهم ولا يعتبرون ﴿والنار مثوى لهم﴾ أي منزل ومأوى. ﴿١١٤﴾ وكأين من قرية أي وكم من قرية ﴿هي أشد قوة من قريتك﴾ يعني أهلها ﴿التي أخرجتك﴾ يا محمد ﴿أهلكناهم فلا ناصر لهم﴾ يمنعهم من عذابنا. ﴿١١٥﴾ فلما نزلت هذه الآية قال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله أخرجك قومك فسيهلكون؟ فأنزل الله تعالى: ﴿أفمن كان على بينة من ربه﴾ يعني محمدا ﷺ على يقين من أمره وبصيرة في دينه ﴿كمن زين له سوء عمله﴾ أي حسن له الشيطان ما هو فيه من الكفر ﴿واتبعوا أهواءهم﴾ فيما زين لهم الشيطان. ﴿١١٦﴾ فلما سمع المشركون ما وعد الله المؤمنين من النصر والإدالة قالوا: يا محمد إنا نخاف أن تخرج من بين أظهرنا فمن يحمينا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿أولم نمكن لهم حرما آمنا﴾ (يعني) مكة ﴿يجبى إليه ثمرات كل شيء﴾ أي يجلب إليه من كل أوب ﴿رزقا من لدنا﴾ أي من عندنا ﴿ولكن أكثرهم لا يعلمون﴾ أن الذي فعلنا بهم من ذلك لحرمة بيتنا، أفلا يخافون أن نخرجك من بين أظهرهم لحرمتك.

* إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ نُوحٖ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ
وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ
وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيۡمَٰنَۚ
وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ١٦٣ وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ
مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ
تَكۡلِيمٗا ١٦٤ رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا
١٦٥ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ
يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ١٦٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدۡ ضَلُّواْ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ١٦٧ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ
طَرِيقًا ١٦٨ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ وَكَانَ
ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ١٦٩ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ
مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ١٧٠

﴿١٤١﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٤٢﴾ كذبت ثمود (صالح) المرسلين ﴿١٤٣﴾ إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون ﴿١٤٤﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٤٥﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٤٦﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٤٧﴾ أتتركون في ما ههنا آمنين ﴿١٤٨﴾ في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم ﴿١٤٩﴾ وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين ﴿١٥٠﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٥١﴾ ولا تطيعوا أمر المسرفين ﴿١٥٢﴾ الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون ﴿١٥٣﴾ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴿١٥٤﴾ ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين ﴿١٥٥﴾ قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ﴿١٥٦﴾ ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم ﴿١٥٧﴾ فعقروها فأصبحوا نادمين ﴿١٥٨﴾ فأخذهم العذاب إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٥٩﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٦٠﴾ كذبت قوم لوط المرسلين ﴿١٦١﴾ إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون ﴿١٦٢﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٦٣﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٦٤﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٦٥﴾ أتأتون الذكران من العالمين ﴿١٦٦﴾ وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون ﴿١٦٧﴾ قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين ﴿١٦٨﴾ قال إني لعملكم من القالين ﴿١٦٩﴾ رب نجني وأهلي مما يعملون ﴿١٧٠﴾ فنجيناه وأهله أجمعين ﴿١٧١﴾ إلا عجوزا في الغابرين ﴿١٧٢﴾ ثم دمرنا الآخرين ﴿١٧٣﴾ وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ﴿١٧٤﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٧٥﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٧٦﴾ كذب أصحاب الأيكة المرسلين ﴿١٧٧﴾ إذ قال لهم شعيب ألا تتقون ﴿١٧٨﴾ إني لكم رسول أمين ﴿١٧٩﴾ فاتقوا الله وأطيعون ﴿١٨٠﴾ وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على رب العالمين ﴿١٨١﴾ أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين ﴿١٨٢﴾ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴿١٨٣﴾ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴿١٨٤﴾ واتقوا الذي خلقكم والجبلة الأولين ﴿١٨٥﴾ قالوا إنما أنت من المسحرين ﴿١٨٦﴾ وما أنت إلا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين ﴿١٨٧﴾ فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين ﴿١٨٨﴾ قال ربي أعلم بما تعملون ﴿١٨٩﴾ فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم ﴿١٩٠﴾ إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿١٩١﴾ وإن ربك لهو العزيز الرحيم ﴿١٩٢﴾ وإنه لتنزيل رب العالمين ﴿١٩٣﴾ نزل به الروح الأمين ﴿١٩٤﴾ على قلبك لتكون من المنذرين ﴿١٩٥﴾ بلسان عربي مبين ﴿١٩٦﴾ وإنه لفي زبر الأولين ﴿١٩٧﴾ أولم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بني إسرائيل ﴿١٩٨﴾ ولو نزلناه على بعض الأعجمين ﴿١٩٩﴾ فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين ﴿٢٠٠﴾ كذلك سلكناه في قلوب المجرمين ﴿٢٠١﴾ لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم ﴿٢٠٢﴾ فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون ﴿٢٠٣﴾ فيقولوا هل نحن منظرون ﴿٢٠٤﴾ أفبعذابنا يستعجلون ﴿٢٠٥﴾ أفرأيت إن متعناهم سنين ﴿٢٠٦﴾ ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ﴿٢٠٧﴾ ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ﴿٢٠٨﴾ وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون ﴿٢٠٩﴾ ذكرى وما كنا ظالمين ﴿٢١٠﴾ وما تنزلت به الشياطين ﴿٢١١﴾ وما ينبغي لهم وما يستطيعون ﴿٢١٢﴾ إنهم عن السمع لمعزولون ﴿٢١٣﴾ فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين ﴿٢١٤﴾ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴿٢١٥﴾ واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ﴿٢١٦﴾ فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون ﴿٢١٧﴾ وتوكل على العزيز الرحيم ﴿٢١٨﴾ الذي يراك حين تقوم ﴿٢١٩﴾ وتقلبك في الساجدين ﴿٢٢٠﴾ إنه هو السميع العليم ﴿٢٢١﴾ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين ﴿٢٢٢﴾ تنزل على كل أفاك أثيم ﴿٢٢٣﴾ يلقون السمع وأكثرهم كاذبون ﴿٢٢٤﴾ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴿٢٢٥﴾ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ﴿٢٢٦﴾ وأنهم يقولون ما لا يفعلون ﴿٢٢٧﴾ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى
ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ
وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ
إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسۡتَنكِفَ
ٱلۡمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبۡدٗا لِّلَّهِ وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ٱلۡمُقَرَّبُونَۚ
وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيَسۡتَكۡبِرۡ فَسَيَحۡشُرُهُمۡ
إِلَيۡهِ جَمِيعٗا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ٱسۡتَنكَفُواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَلَا
يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿١٧٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
قَدۡ جَآءَكُم بُرۡهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ نُورٗا مُّبِينٗا
﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعۡتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدۡخِلُهُمۡ فِي
رَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَفَضۡلٖ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَيۡهِ صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا ﴿١٧٥﴾

﴿١٧١﴾ قوله لأن الحدث في الأصل: اسم لما يخرج من السبيلين، وهو
الخارج المعتاد من القبل والدبر، فالناقض منه ما كان من السبيلين
أو من أحدهما، وما عداه من القيء والدم والجشاء ونحوها ليس
بناقض؛ لأن الأصل بقاء الطهارة، إلا ما خرج من أحد السبيلين
أو كان في معناه، لأن ما خرج منهما نادر أو قليل، لأن
الناس(عادتهم) عفا عنه، لأن طهارته ثابتة بيقين، فلا يزول
إلا بيقين مثله ولم يوجد. ﴿١٧٢﴾ (أو) الناقض
الثاني: النوم المستثقل لأنه مظنة (مظنة) من
خرج الأن الخارج، هو ما أزال العقل لأنه غلظ حكمي؛
فصار كالمتيقن. ﴿١٧٣﴾ قوله أن الخارج
المعتاد إذا قلت من نجس ـ أو هو من الأنجاس كالدم والقيح
أو قليل، لأنه قوله أو كثر ـ أو هو من الأنجاس
كالبول والغائط، لأن طهارته ثابتة بيقين فلا يزول إلا
بمثله. ﴿١٧٤﴾ قوله لأن الحدث ـ أو الناقض ـ
هو الخارج المعتاد، لأن الأصل بقاء الطهارة. ﴿١٧٥﴾ قوله
الخارج إذا كان نجساً، لأن الخارج النجس كالدم
والقيح ـ فصاعداً أو هو من الأنجاس ـ أو
كان طاهراً أو قليلاً، أو هو الذي لم يكن حكم
بطهارته كالمني

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ
لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن
لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ
وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾

سُورَةُ المَائِدَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَوْفُوا۟ بِٱلْعُقُودِ ۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ
إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ
يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُحِلُّوا۟ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ
وَلَا ٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَلَا ٱلْهَدْىَ وَلَا ٱلْقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ
ٱلْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ۚ
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن
تَعْتَدُوا۟ ۘ وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢﴾

نصف الحزب ١١

﴿١٧٦﴾ ثنا أبو الوليد، ٢ أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة صلى ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا نحو بيت المقدس، ثم صرف إلى القبلة، وذلك قبل بدر بشهرين، وصلى إلى القبلة ثلاثة عشر شهرا بمكة، وبعد ما هاجر إلى المدينة ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا. قال أبو عبد الله: وهذا أكثر. قال أبو عبد الله: وإنما سمي أهل قباء من الأنصار لأنهم حالفوا الأنصار. وقال أبو عبد الله: وقباء ممدود ويذكر ويؤنث، وقباء على بعد ثلاثة أميال من المدينة.

[٢] صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب التوجه نحو القبلة حيث كان، ص٥٢١، آل كتاب الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

قال أبو عبد الله: وقال الليث: حدثني جعفر عن ابن شهاب عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا. ﴿٢﴾ وقال النبي ﷺ عن أبي عوانة: عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أول ما نسخ من القرآن فيما ذكر، أن أصحاب النبي ﷺ لما هاجروا إلى المدينة وكان بينهم وبين المشركين ما كان، فكان من عاهد النبي ﷺ من المشركين لا يعينون عليه أحدا ولا يؤوون عليه أحدا، فكان أصحاب النبي ﷺ يتبعون عورات المشركين، فإذا وجدوا من يقتلونه قتلوه، وإن شاء أسروه، فلما أن عز الله النبي ﷺ وأصحابه وبنى الإسلام وكثر وأصبح في الناس، نسخ بعضه بعضا، فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ﴾ [التوبة: ٤] فنسخ هذا في براءة، فلا يعاهد مشرك ولا يؤوى، وقال في غير هذا الحرف: ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ [التوبة: ٥] فنسخ هذا الحرف في براءة، فلا يعاهد مشرك ولا يؤوى.